انه قال لما رأى زكريا عليه السلام فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة
الصيف في الشتاء قال ان الذي يفعل هذا قادر على ان يرزقني
ولدا فعند ذلك دعا زكريا ربه طيبة حسن للابتدا بان
الدعا تام المحراب حسن على قراءة من كسر همزة إن على اضمار القول
اي قالت ان الله وقد جا اضمار القول كثيرا من ذلك قوله تعالى
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون سلام
عليكم فان تعلقت ان المكسورة بفعل مضمر ولم تتعلق بما
قبلها من الكلام حسن الابتدا بها والوقف على ما قبلها وليس
بوقف لمن فتحها لان التقدير بان الله فحذف الجار ووصل الفعل
الى ما بعده فهو منصوب المحل بقوله فنادته لانه فعل يتعدى
الى مفعولين احدهما الهاء والثاني ان الله واما من اقام النداء
مقام القول فلا يقف على المحراب وكذا على قراءة من قرا ان الله
بفتح الهمزة على تقدير بان الله اي بهذا اللفظ لتعلق ما بعد
المحراب بما قبله انظر التكرار وي الصالحين كاف وقيل تام عاقر
حسن ووقف بعضهم كالكواشي على ان الاشارة بكذلك الى حال
زكريا وحال امرأته كأنه قال رب على اي وجه يكون لنا غلام
ونحن بحالكما فقال له كما انتما يكون لكما الغلام والكلام تم في
قوله كذلك وقوله الله يفعل ما يشا جملة مبينة مقررة
في النفس وقوع هذا الامر المستغرب وعلى هذا يكون كذلك
متعلقا بمحذوف والله يفعل ما يشا جملة منعقدة من مبتدا
وخبر وليس بوقف ان جعلت الكاف في محل نصب حال من ضمير
ذلك اي يفعل حال كونه مثل ذلك او جعلت في محل رفع خبر
مقدم والجلالة مبتدا مؤخر انتهى سمين ما يشا تام ورمزا الا

اية

اية اجعل لي اية حسن ومثله رمزا وقيل تام للابتدا بالا من والابكار
تام على ان اذ منصوبة المحل بمضمر تقديره واذكر وحسن ان
جعل ما بعده معطوفا على ما قبله من عطف الجمل العالمين تام
للابتدا بالندا الراكعين حسن نوحيه اليك كاف عند ابي حاتم
ومثله يكفل مريم ويختصمون بكلمة منه جائز ويبتدي اسمه
المسيح بكسر الهمزة ومثله عيسى ابن مريم ان جعل عيسى خبر مبتدا محذوف
اي هو عيسى وليس بوقف ان جعل اسمه المجموع من قوله المسيح
عيسى ابن مريم كما في الكشاف او جعل عيسى بدلا من المسيح او عطف
بيان وابن مريم صفة لعيسى والاخرة جائز ومثله المقربين
عند من جعل ويكلم مستانفا على الخبر والاوجه ان وجيها ومن
المقربين ويكلم ومن الصالحين هذه الاربعة احوال انتصبت
عن قوله بكلمة والمعنى ان الله يبشرك بهذه الكلمة موصوفة
بهذه الصفات الجميلة ولا يجوز ان تكون من المسيح ولا من عيسى
ولا من ابن مريم ولا من الهاء في اسمه انظر تعليل ذلك من المطولات
فلا يوقف على كهلا لان ومن الصالحين معطوف على وجيها اي وجيها
ومقربا وصالحا اي يبشرك بعيسى في حال وجاهته وكهولته
وتقريبه وصلاحه الصالحين تام بشر كاف ومثله ما يشاء
كن جائز فيكون تام لمن قرا ويعلمه بالنون على الاستيناف وكاف
لمن قرا بالياء التحتية عطفا على يبشرك من عطف الجمل والانجيل
حسن ان نصب ورسولا بمقدر اي ويجعله رسولا وليس بوقف لمن
عطفه على وجيها فيكون حالا اي ومعلما الكتاب وهو ضعيف
لطول الفصل بين المتعاطفين وكذا على قراءة اليزيدي ورسول
بالجر عطفا على بكلمة ورسول لبعد المعطوف عليه والمعطوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)